راجع الى الشان وزيد قايم خبر له فانه يصدق عليه انه ضمير
غايب تقدم على جملة مفسرة بالجملة بعده فانه باعتبار رجوعه الى الشان
لا يخرج عن الابهام بالكلية وانما يرتفع بجملة زيد قايم كما لا يخفى ويكون
ضمير الشان والقصة متصلا ومنفصلا واذا كان متصلا يكون
مستترا وبارزا على حسب العوامل فان كان عامله معنويا بان
كان مبتدا كان منفصلا وان كان لفظيا يصلح لاستتار الضمير
كان مستترا والا بارزا مثل هو زيد قايم مثال المنفصل وكان زيد
مثال للمتصل المستتر وانه زيد قايم مثال المتصل البارز وحذفه
عن اللفظ حال كونه منصوبا ضعيف
اي جايز مع ضعف بخلاف ما اذا كان مرفوعا فانه لا يجوز حذفه
لكونه عمدة اما جوازه فلكونه على صورة الفضلات واما ضعفه
فلان حذفه ضمير مراد بلا دليل عليه لان الخبر كلام مستقل
مثال ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظباء الا مع ان
المفتوحة اذا خففت فانه اي حذفه فيه لازم كقوله تعالى واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين وذلك لان ان
قد خففت لانه وان تفعلهما بالتشديد الواقع بينهما وبعد تخفيفه
وجد ان المكسورة المخففة عامل في الملفوظ مع ان المفتوحة
اقوى شبها بالفعل من المكسورة فهي اجدر بالعمل فلما لم يجد لها عامل
الملفوظ قدر واعملها في ضمير الشان لانه يدل الكلي عليها لاعلامها

كما قال الله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ولم يجد ان المفتوحة المخففة عاملة
في الملفوظ

اجلد به ولم يجوز اظهار ذلك الضمير لئلا يفوت التخفيف المطلوب منها
كما يدل عليه حذف النون وحكمو بلزوم حذف الضمير الشان مع ان
المفتوحة اذا خففت اسماء الاشارة اي مثل المعدودة في الكتب
الاشارة ٢ بحسب الاصطلاح ما وضع اي اسم وضع كل واحد منها لمشار اليه اي
لمعنى مشار اليه اشارة حسية بالجوارح والاعضاء لان الاشارة عند
الاطلاق حقيقة في الاشارة الحسية فلا يرد ضمير الغايب مثلا فانها
للاشارة الى معانيها اشارة ذهنية لا حسية ومثل ذلكم الله ربكم مما
٢ل الاشارة الحسية محمول على التجوز وانما بنيت لشبهها بالحروف كما مر
وهي اي اسماء الاشارة ذا حال كونها للمذكر الواحد والعامل في الحال معنى
الفعل المفهوم من نسبة الخبر الى المبتدا ولمثناه ذان رفعا وذين
نصبا وجرا اي ذان وذين حال كونهما المثنى المذكر وقد يكون اقرب الى
وجود على هذا القياس في التراكيب الثلث الباقية نقول هي مبتدأ او
اسم ما عطف عليه معتدا كل واحد منها حال الخبر ويجيء في بعض اللغات
ذان في جميع الاحوال الرفع والنصب والجر منه قوله تعالى ان هذان لساحران
على احد بهذا الوجوه وللمونث الواحدة تا وتي الاصل في لغات
المونث الواحدة لانه لم يبين منها الا هي وذي وتي هي الاصل لكونها بالتاء
ذا المذكر فينبغي ان يناسبه ما قيل بما اصلان والقول باصالتهما قد
على سايرها الفرعية بها وتي بقلب الالف ياء وته وذه بقلب الالف والياء
بجنس الكلمات هاء وهي بوصل الياء بها وللمثنى اي منها المونث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)